الأمم المتحدة

مجلس الأمن

Distr.
GENERAL

S/15656
25 March 1983
ARABIC
ORIGINAL:SPANISH

رسالة مؤرخة في ٢٥ آذار/مارس ١٩٨٣ وموجهة
الى رئيس مجلس الأمن من ممثل نيكاراغوا
في مجلس الأمن

أتشرف بأن أوجه انتباهكم وانتباه أعضاء مجلس الأمن الموقّرين الى الوثائق المرفقة التالية :

أولا — رسالة مؤرخة في ٢١ آذار/مارس ١٩٨٣ من المجلس العسكرى الحاكم لاعادة البناء الوطني ؛

ثانيا — نص مذكرة احتجاج مؤرخة في ٢٢ آذار/مارس ١٩٨٣ وموجهة الى سعادة السيد ادغاردو باز بارنيكا وزير خارجية هند وراس ، من سعادة السيدة نورا استورغا القائمة بأعمال وزير الخارجية لجمهورية نيكاراغوا ؛

ثالثا — بلاغ رسمي مؤرخ في ٢٣ آذار/مارس ١٩٨٣ وصادر عن وزارة الدفاع في جمهورية نيكاراغوا ؛

رابعا — نص مذكرة احتجاج مؤرخة في ٢٤ آذار/مارس ١٩٨٣ وموجهة الى سعادة السيد ادغارد و باز بارنيكا وزير خارجية هند وراس من سعادة السيدة نورا استورغا القائمة بأعمال وزير الخارجية لجمهورية نيكاراغوا؛

خامسا — نص مذكرة احتجاج مؤرخة في ٢٤ آذار/مارس ١٩٨٣ وموجهة الى سعادة السيد ادغارد و باز بارنيكا ، وزير خارجية هند وراس من سعادة السيدة نورا استورغا القائمة بأعمال وزير الخارجية لجمهورية نيكاراغوا ؛

والأحداث المشجوبة في مذكرة الاحتجاج المذكورة أخيرا والواردة في المرفق الخامس هي أحداث خطيرة بصفة خاصة من وجهة نظر حكومتي . فهي تبين كيف أن القلق الذى حدى بنا الى عرض الأمر على هذا المحفل الموقّر الذى ترأسونه كان له أساس من الصحة ، وتثبت بالدليل ما أكدناه دوما . فقيام رجال حرس سوموزا السابقين المجرمين ، الذين تشجعهم وتدعمهم الحكومة الحالية في الولايات المتحدة ، ويحظون بجميع أنواع التسهيلات في الأراضي الهندوراسية ، بالتسلل في أراضي نيكاراغوا انما يمثل مرحلة جديدة تتّسم أيضا بقيام القوات المسلحة الهندوراسية باثارة حوادث خطيرة على الحدود ، ويمكن أن يشكل كل هذا ذريعة لاشتراك الجيش الهندوراسي وقوات اخرى في عمل أوسع نطاقا ضد نيكاراغوا .

وأرجو من سعادتكم تعميم هذه المذكرة ومرفقاتها بوصفها وثيقة رسمية من وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) فيكتور - هوغو تينوكو غ.
نائب وزير الخارجية
وممثل نيكاراغوا في مجلس الأمن

../..

المرفـــق الأول

رسالة المجلس العسكرى الحاكم لإعادة التعمير
الوطنى الصادرة في ٢١ آذار/مـــارس ١٩٨٣

أيها الأخـوة مواطنو نيكاراغوا ،

لقد أعلمتم مؤخـرا ،بشكل تفصيلي وموضوعـي ، بعملية التصعيد الجديدة للاعتـداءات الموجهـة ضد بلدنا وشعبنـا ، وهي عملية بدأت مرة اخرى من خارج حدودنـا ووفقا لخـطط حكومة الولايات المتحـدة .

وازاء هـذه الحالـة فان المجلس العسكـرى الحاكم لإعـادة التعمير الوطني ، يـود أن يوجه الى شعـب نيكاراغوا والى حكومـات العالم البيان التالي :

١ - ان هذه المرحلة الجديـدة من العـدوان على نيكاراغوا ، وهـو عدوان لم ينقطـع منـذ النصـر الثورى نفسه ، ليس عسكريا فحسب ، بل تخطّط له حكومة الولايات المتحدة أيضـا علـى المستويين الاقتصادى والمالي ، وتحاول بهذا سد الطريـق أمـام وصولنـا الى مصادر الائتمان ، وتخطط له كذلك على المستويين السياسي والدبلوماسي ، حيث أن حكومة ريغـان قد سعـت الى عزل وطننا وثورتنا .

٢ - ولم تشعر حتى الآن جهود حكومة الولايات المتحدة في هذا الصدد ، لأننا تمكّنـا دوما من أخذ زمام المبادرة ، واحتفظنـا ،مع ذلك ، بموقف الدفـاع من الناحيـة العسكرية وفـي الشؤون الاقتصادية الدوليـة ، ومن الناحيتين السياسيـة والدبلوماسية . وقد كسبنا طـوال هذه السنوات الأربع من البناء الثورى معارك متعددة فـي جميع هذه الميادين وليس هنـاك أدنى شـك في أننا سنستمر في كسب هذه المعارك . وسيستمر العدو في الخسران .

٣ - وتحاول حكومـة الولايات المتحـدة التي تدير وتشجع هذه الاعتداءات الاستفادة مـن الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها نيكاراغوا ، وهي ليسـت صعوبات مقتصرة على بلدنـا فحسب بل تمتد الى جميـع البلدان الفقيرة في العالـم وبخاصة بلـدان امريكا اللاتينيـة .وان الأزمة العالمية ، التي تسبّبت فيهـا الولايات المتحدة نفسها ، تعصف بوطننا على الأخـص فيما يتعلق بندرة العملات الأجنبية .

الا أننا أيضا نرى في الأزمة الاقتصادية صعوبة اخرى سيجتازها شعبنا بالضرورة تماما مثلما سنواصل إلحاق الهزيمة بالمعتدين . ومن أجل هذا فنحن مستمرون في الثورة ، ومـن أجل هذا نقـوم باجراء التغييرات في بلدنا .

../..

٤ - ان الحكومة الثورية قادرة تماما على تطبيق جميع التدابير اللازمة لضمان الدفاع عن الوطن ومن ثم ،إلحاق الهزيمة التامة بالثورة المضادة التي تغذيها حكومة الولايات المتحدة. ولسوف نعبئ الموارد التي تعتبر ضرورية لتحقيق هذا الهدف ونستخدم جميع الوسائل القانونية والدستورية التي توجد تحت تصرّف الحكومة ، مثل قوانين الطوارئ الاقتصادية والاجتماعية وقوانين الطوارئ العسكرية .

ان نظام تعدد العناصر السياسية لا يزال ساريا في نيكاراغوا . ولكن ، كما أننا سنكون متشدّدين في محاربة الحرّاس السوموزيين ، سنكون كذلك متشدّدين في مواجهة الانحراف والمناورات الداخلية التي يقوم بها أولئك الذين ، حرموا من امتيازاتهم القديمة وهم أعداء للشعب وللثورة ، ويبحثون عن أقنعة لمحاولة خداع حكم الشعب ؛ وبالرغم من أنهم لا يظهرون ذلك ولا يخفونه ، فانهم الحلفاء الحقيقيون للحراس السوموزيين . ومن أجل تحقيق هذه الغاية ، فاننا سنستخدم القوانين الثورية .

٥ - ولا بد أن يستمر الانتاج والخدمات في التوسع وفقا للمقاصد الاجتماعية والاقتصادية للثورة . وسنكفل تلبية الاحتياجات العسكرية بفعالية ، دون أي مساس كبير بزراعة المحاصيل وحصادها أو بالانتاج الصناعي والتعديني ، أو بانتاج الغابات ومصايد الأسماك ،أو بالنقل وسائر خدمات البلد .

ولزاما علينا أن ننبّه الى أنه على الرغم من الحصار والاعتداءات التي لا نزال نتعرّض لها ، فقد أنتجنا أحسن المحاصيل في القطن والبن خلال هذا العام من بين جميع أعوام الثورة وتجاوزنا الأهداف بكثير . كذلك من المتوقع أن يبلغ محصول السكر الرقم القياسي ، كما أن انتاج اللحم سيتجاوز نتائج السنة الماضية .

ولقد سبق أن أعلنّا ، بوقت كاف ، عن الحوافز الجديدة للانتاج المخصص للتصدير وعن مبالغ التمويل المصرفي للانتاج الزراعي وعن الأسعار التي تشترى بها الدولة الذرة والفول والأرز والسرغم . ونحن مستعدون للانتاج ومستعدون للمعركة .

٦ - ان الحكومة الثورية تملك القدرة على أن تكفل للسكان التموين المعقول من الأغذية والمواد الأساسية ، واننا نتخذ التدابير اللازمة ليكون توزيع بعض المواد كالزيت والصابون توزيعا عادلا . وكان هذا هو هدفنا عندما أمّمنا توزيع تلك السلع وكذلك توزيع السكر والدقيق . واننا نجتهد في مضاعفة فعالية الحكومة حتى تصل المنتجات الأساسية بفعالية الى الشعب العامل . كما أننا سنتخذ اجراءات مشدّدة لمكافحة المضاربة والاحتكار والاستغلال ،اذ أنها من وسائل زعزعة العملية الثورية ،ومن خلالها أيضا تنقضي الثورة المضادة .

٧ - وبغية تغطية النفقات التي تتطلبها التعبئة من أجل الدفاع ومن أجل القضاء على الحرّاس السوموزيين فان الضريبة الاستثنائية التي ينص عليها المرسوم رقم ١٠٠٣ الصادر في العام الماضي سيستمر العمل بها .

../..

٨ - ان الاستقرار الداخلي لبلدنا معناه أن جميع العمليات الانتاجية ، والعمل في المصانع والحقول ، والمعدّل الطبيعي لصادراتنا لا بد أن تواصل النماء . واننا لعلى ثقة من أن شعبنا سيضاعف جهوده في هذه المهام بعزم ووطنية .

ان نيكاراغوا تتميّز أمام العالم ، سواء في علاقاتها السياسية أو الاقتصادية ، بصورة ثابتة ومستقرة . فنحن بلد ذو مكانة وسنستمر في دعم هذه المكانة وهذه الثقة .

٩ - وأخيرا نريد أن نبلّغ شعبنا أننا نتوجّه ابتداء من اليوم الى جميع حكومات البلدان الصديقة لنيكاراغوا والى القوى السياسية التي تؤيد ثورتنا في العالم ، والى المنظمات التي نحن أعضاء كاملي العضوية فيها كالأمم المتحدة وحركة عدم الانحياز ، لابلاغها تفصيلا بهذا التصاعد الجديد في الاعتداءات لتمنحنا تأييدها وتضامنها . وباعتبارنا أعضاء في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة سنرفع استنكارنا لهذه الوقائع أمام هذه الهيئة . ان نيكاراغوا ليست وحدها . ولن يمرّوا .

المجلس العسكري الحاكم لاعادة
التعمير الوطني

المرفـــق الثاني

نص مذكرة احتجاج مؤرخة في ٢٢ آذار/مارس ١٩٨٣ وموجهة الى السيد ادغاردو بازبارنيكا وزير الخارجية بهندوراس من السيـدة نورا استورغا القائمة بأعمال وزير الخارجية بجمهورية نيكاراغـــوا

ماناغـوا في ٢٢ آذار/مارس ١٩٨٣

يشرفني أن أبلغكـم بالاعتداءات الأخيرة التي تعرّضت لها أراضي نيكاراغوا من جانـــب العناصر العسكرية للقوات المسلحة لهندوراس .

ففي الساعة ٠٦ / ١٦ من يوم ٢٠ آذار/مارس ١٩٨٣ قام جنود جيش هندوراس المرابطيـن في المكان المسمى لاس لوماس دى لوس باستورس في أراضي هندوراس باطلاق النيران على جسر المراقبة في بادو أنتشو بنيكاراغوا ، الذى يقع على بعد كيلومترين جنوب غربي سانتو توماس دل نانسي في مقاطعة تشيناندیغا واستخدموا في ذلك البنادق والرشاشات عيار ٥٠ مم ومدافع الهاون عيـار ٨١ مم . وبعد ذلك وفي الساعة ٣٥ / ١٧ مساء شنّت العناصر العسكرية من هندوراس هجوما ثانيـا على هذا الجزء من الأراضي الوطنية . ولم تردّ قواتنا على هذه الأعمال العدوانية ، التزاما منهـا بالأوامر المشددة الصادرة من حكومتنا لاعادة التعمير الوطني بتجنب هذا النوع من الاستفزاز .

وفي الساعة ٠٠ / ٩ من صباح اليوم وفي قطاع بالو بيردى الواقع على بعد كيلومترين غربـي سانتو توماس دل نانسي ، شرع جيش هندوراس في نشر القوات بكثافة في المنطقة المتاخمة لخـط الحدود .

وفـي الظروف الحرجة الراهنة التي تتعرض فيها نيكاراغوا لتصعيد خطير للغاية فـي العدوان من جانب قوى الثورة المضادة ، التي تعمل في أراضي هندوراس وتنطلق منها ، فـان الأعمال الاستفزازية التي وصفت توا تتوافق تماما مع خطط التدخل واثارة الحروب التي تدبرهـا حكومة الولايات المتحدة ، والتي يتمثل هدفها النهائي في تدمير عملية الثورة في نيكاراغوا . ويعـدّ اثارة حرب سافرة بين هندوراس ونيكاراغوا جزءا من هذه المخططات وهو تهديد خطير طالمـا استنكرناه . وفي مناسبات مختلفة تقدمنا باحتجاجات قوية الى حكومة هندوراس تتعلق بضرورة الحيلولة دون زيادة تدهور الحالة بين البلدين حتى لا تتحول الى نزاع يقتل فيه الأشقاء بعضهم بعضـا ويفضي الى هلاك شعبينا .

وان نيكاراغوا ، اذ تحتج بشدة على هذه الهجمات على الأراضي الوطنية ، تناشد حكومـة هندوراس اظهار حسن الادراك والاعتدال في نفس الوقت الذى تطالب فيه بوقف جميع الأعمـال العدوانية والتدخل ضد بلدنا من جانب القوات المسلحة لهندوراس .

(توقيع) نـورا استورغـا
القائمة بأعمال وزيـر الخارجية
وزارة الخارجيـة

٠٠/٠٠

المرفق الثالـــث

بلاغ رسمي لوزارة الدفـاع بجمهوريـة نيكاراغـوا صـــدر
في ٢٣ آذار/مـــارس ١٩٨٣

يبلغ قسم العلاقات العامة والخارجية بوزارة الدفاع بجمهورية نيكاراغوا بما يلي :

أولا

انه في الساعة ٩/٣٠ من صباح يوم ٢٣ آذار/مارس ١٩٨٣ ، حدث في قطاع الحـــدود سان فرناندو ـ جالابا ، بمقاطعة نويبا سيغوفيا أن اعترضت قوات جيش ساندينستا الشعبي وحدة من قوات الثورة المضادة السوموزية التي تعمل من أراضي هندوراس .

ثانيا

وكنتيجة لهذا الهجوم المسلح ضحى ثلاثة جنود من جيش ساندينستا الشعبي بحياتهـم ببطولة .

ثالثا

قتلت قواتنا ١٢ من قوات سوموزا المعادية واستولت في نفس الوقت على المعدات الحربية التالية :

١٥ بندقية آليـة من طراز ف . أ . ل ؛

١ قاذف صواريخ " تشينو " من طراز آر بي جي ـ ٧ ؛

عدة كيلوغرامات من متفجرات البلاستيك من طراز س ـ ٤ .

رابعـا

تواصل قوات جيش ساندينستا الشعبي عملياتها العسكرية بهدف استكمال القضاء علـــى ما تبقى من وحدة الثورة المضادة المشار اليها من قبل .

../..

المرفق الرابع

نص مذكرة احتجاج مؤرخة في ٢٤ آذار/مارس ١٩٨٣، وموجهة الى سعادة السيد ادغاردو باز بارنيكا وزير خارجية هندوراس من سعادة السيدة نورا استورغا، القائمة بأعمال وزير الخارجية بجمهورية نيكاراغوا

ان الغرض من هذه المذكرة هو توجيه انتباهكم الى ما يلي :

في الساعة ٨/١٠ من صباح اليوم، ٢٤ آذار/مارس، فتحت قوات من جيش هندوراس النيران من مواقعها في أراضي هندوراس على مركز المراقبة التابع للقوات المسلحة لنيكاراغوا والموجود على تل لا زوبيلوتا، على مسافة كيلومترين جنوب غربي سان بدرو دي بوتريرو غراندي، في مقاطعة تشيناندیغا . واستمر الهجوم الذي استخدمت فيه نيران أسلحة مختلفة لمدة ١٥ دقيقة.

وبعد ذلك، في ظهر نفس اليوم، شنّت وحدة عسكرية أخرى تابعة لهندوراس هجوما بنيران المدفعية على دورية تابعة للجيش الساندينستي الشعبي في مكان يسمى الأوياتي، على بعد ستة كيلومترات شمال غربي مركز الاسبينو الواقع على الحدود، بمقاطعة ماديز، مما أدى الى اصابة أحد أفراد الدورية النيكاراغوية بجراح .

وعلاوة على ذلك، ففي الساعة ٩/٣٠ من صباح اليوم ٢٣ آذار/مارس اعترضت قوات تابعة للجيش الساندينستي الشعبي وحدة تابعة لقوات الثورة المضادة السوموزية وهم يحاولون التسلل الى أراضي نيكاراغوا من أراضي هندوراس . ونتيجة لهذا الاشتباك قتل ثلاث من جنودنا، وتم الاستيلاء من أفراد الثورة المضادة على ١٥ بندقية آلية من طراز " فال "، وقاذفة صواريخ صينية الصنع من طراز آر بي جي - ٧ وعدة كيلوغرامات من شحنات البلاستيك المتفجرة .

وكما ذكرنا لكم في مناسبات سابقة، فان الموقف الاستفزازي العدواني الذي تتخذه القوات المسلحة لهندوراس، والدعم الذي تحظى به قوات الثورة المضادة المتمركزة في بلدكم، وهي القوات التي شنّت مؤخرا غزوا واسع النطاق ضد نيكاراغوا، انما يشكلان أخطر تهديد للسلم والأمن في المنطقة . وبالرغم من أن جميع هذه الأحداث تجرى على حدودنا المشتركة منذ ما يربو على ثلاث سنوات ونصف السنة، وبلغت الذروة في الشهور الأخيرة، فهي تعتبر نتيجة مباشرة للسياسة التدخلية التي تنتهجها حكومة الولايات المتحدة، ولا يمكن لهذه الخطط ولا لتلك السياسة أن تنجح دون مشاركة وتسامح سلطات هندوراس .

ان الأعمال الاستفزازية والهجمات التي يشنها على أراضينا أفراد من القوات المسلحة لهندوراس انما تورط هذا الجيش بدرجة أكبر في مخطط الولايات المتحدة الرامي الى اثارة نزاع سافر بين هندوراس ونيكاراغوا، الأمر الذي يمكن أن تتخذه الولايات المتحدة ذريعة للتدخل العسكري في امريكا الوسطى، وما ينطوي عليه ذلك من عواقب القيام بمغامرة عسكرية

على هذا النطاق بالنسبة لأمريكا الوسطى والعالم . وادراكا منّا بالخطر الماثل أمام شعوبنـــــا ، فاننا نكرر نداءنا الى حكومة هندوراس كيما تتذرع بالتروّى والحكمة ، اللذين يمكن أن يمنعا هـــذه التهديدات من أن تتحوّل الى حقيقة واقعة ، وذلك لما فيه مصلحة شعبينا .

وحكومة نيكاراغوا اذ توجّه اليكم احتجاجها الشديد والثابت ضد أعمال العدوان الموصوفة أعلاه ، تكرر دعوتها لاستخدام الوسائل السلمية لتسوية المنازعات التي حددها القانون الدولـــي وتطالب بالوقف الفورى للهجمات التي تشن ضد أراضيها .

(توقيـع) نورا استورغـــــا
القائمـة بأعمـــال وزير الخارجيـة

../..

المرفق الخامس

نص مذكـــرة احتجاج موجهة الى سعادة السيد ادغاردو باز بارنيكا وزير الخارجيـــة لهندوراس من سعادة السيـــدة نورا استورغـــــا القائمـة بأعمـــال وزير الخارجيـــة بجمهوريـــة هنـــدوراس في ٢٤ آذار/مـــارس ١٩٨٣

أكتب اليكم لأبلغكم بالحقائق التالية التي لست بحاجة الى التأكيد على خطورتها .

ففي الساعة ١٠/٠٠ من صباح اليوم عبر عدد غير محدد من القوات التابعة للقوات المسلحة لهندوراس الحدود الدولية بين بلدينا ، ودخلوا الأراضي الوطنية لنيكاراغوا وهاجمت دوريـــة من الجيش الساندينستي الشعبي في القطاع المعروف باسم وادى " لاس باباياس " الواقع على بعد ٣ كيلومترات شمال غربي مركز اسينيو على الحدود في مقاطعة مادريز . ونتج عن الهجوم الغـادر اصابة أحد أفراد الدورية التابعة لنيكاراغوا التي صدّت القوات الغازية فعادت على عجل الـــى هندوراس ولذلك فان خسائر المعتدين لم تعرف .

وتعرب حكومة نيكاراغوا مرة أخرى عن قلقها العميق لتزايد اشتراك جيش هندوراس فـــي الأعمال العدوانية والتدخل ضد نيكاراغوا ، في توافق تام مع المخططات العسكرية والتدخليـــة للولايات المتحدة ، والتي تشمل في جملة أمور اثارة حوادث الحدود الخطيرة بين هنـــدوراس ونيكاراغوا لكي تستخدم كذريعة لبدء مواجهة سافرة بين البلدين . ولابد أن يحظى هذا الخطر ، الذى استنكرناه باصرار ، بالتدبر الجاد للغاية من جانب حكومتكم اذا كانت حقا ، كما تدعي ، مهتمة بمنع تنفيذ المشاريع الحربية للولايات المتحدة .

وانني اذ أحتج باسم حكومتي على هذا العمل العدواني الأخير الذى لا يمكن وصفـــه ، ضد أراضينا وسيادتنا ، أؤكـد مرة أخرى تمسكنا من أجل السلم وسبل التسوية السلمية للمنازعـات وفقا للقانون الدولي .

(توقيع) نورا استورغـــا
القائمة بأعمال وزير الخارجيـة
جمهوريـة نيكاراغـــوا

- - - - -